مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

دور الإقناع في البرامج الدينية التلفزيونية في تشكيل قناعات الشباب

م.م أحمد علي عبد شرار
كلية الإعلام – جامعة بغداد

أ.د عمار طاهر محمد العامري
كلية الإعلام – جامعة بغداد

التخصص العام للبحث:**الاعلام** | التخصص الدقيق للبحث:الاعلام

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الإقناع، البرامج الدينية، القناعات

المستخلص باللغة العربية:

يبين هذا البحث "دور الاقناع في البرامج الدينية التلفزيونية بتشكيل قناعات الشباب"، الدور الإقناعي للبرامج الدينية في تغيير أو تعديل أو غرس قناعات دينية لدى الشباب.

وتمثلت مشكلة البحث بـ ما دور الاقناع في البرامج الدينية التلفزيونية الإسلامية والمسيحية وعلاقته بتشكيل قناعات الشباب؟

وهدف البحث إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب للبرامج الدينية الإسلامية والمسيحية، والكشف عن الاستمالات الاقناعية التي تستعملها البرامج الدينية الإسلامية والمسيحية لجذب الشباب، وتحديد الأساليب الاقناعية الأكثر جذبًا للشباب في هذا النوع من البرامج.

وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، معتمدًا على أداة الاستبانة، فيما تمثل مجتمع البحث بالشباب الذين يشاهدون البرامج الدينية، في العراق ومصر، وقد اختار الباحثان عينة (قصدية) وهي من العينات غير الاحتمالية، من الشباب الذين يشاهدون البرامج الدينية في العراق ومصر، وقد بلغ حجم العينة (600) مبحوثًا، متوزعين بين (300) في العراق، مقسمين بين (100) مبحوثًا من محافظة البصرة، و(100) مبحوثًا من محافظة ذي قار، و(100) مبحوثًا من محافظة كربلاء، مناصفة بين الذكور والأناث في كل محافظة، بينما في مصر فقد كانت العينة (300) من العاصمة القاهرة، وتوزعوا مناصفة بين الذكور والأناث.

وأظهرت النتائج، أن أهم دافع للشباب المسلمين في مشاهدة البرامج الدينية هو (معرفة الأحكام الشرعية عن مختلف الموضوعات الحياتية)، في حين أن دافع الشباب المسيحيين بمشاهدة البرامج الدينية تمثل بـ (الاستفادة من المعلومات التي تقدم في البرنامج)، إضافة إلى أن الشباب المسلمين والمسيحيين أكدوا أن الاستمالات العقلية تجذبهم لمشاهدة البرنامج الدينية، فيما يشير التباين بين الشباب المسلمين والمسيحيين في اختياراتهم لنوع الاستمالات العاطفية إلى أن هذا النوع من الاستمالات يجذبهم وفقًا للخوصية الدينية والعقائدية القائمة عليها البرامج الدينية التلفزيونية.

doi: https://doi.org/

مقدمة

تشغل البرامج الدينية الإسلامية والمسيحية بمختلف أشكالها وأساليبها ومضامينها، مساحة مهمة في الساحة الإعلامية العربية، وأصبحت من الوسائل المؤثرة في فئات المجتمع المختلفة، لاسيما الشباب بوصفهم الفئة الأكثر تفاعلًا مع الأفكار التي تطرحها هذه البرامج، خصوصًا وأن هذه البرامج لم تعد تكتف بتقديم الوعظ والإرشاد والتفسير التقليدي للقضايا والنصوص الدينية، وإنما تعمقت أكثر في الخوض بالموضوعات الدينية، وصارت تتنافس لإقناع الجمهور، بهدف التأثير فيهم، والسعي لتشكيل قناعاتهم إزاء مختلف القضايا الدينية. لذلك انطلق هذا البحث من أهمية البرامج الدينية في تعزيز أو تعديل أو تشكيل القناعات الدينية تجاه مختلف الموضوعات المتعلقة بالدين سواء كان اسلاميًا عبر البرامج الدينية الإسلامية، أو مسيحيًا عبر البرامج الدينية المسيحية، والبحث في دور هذه البرامج بتشكيل قناعات الشباب.

الإطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشـكلة البحث بعدم وضـوح الدور الاقناعي للبرامج الدينية التلفزيونية في تشـكيل قناعات الشـباب، وتمحورت المشـكلة بالتسـاؤل الرئيس الآتي: **ما دور الاقناع في البرامج الدينية التلفزيونية الإسـلامية والمسيحية وعلاقته بتشكيل قناعات الشباب؟** وتفرعت منه أسئلة عدة

أ- ما دوافع تعرض الشباب للبرامج الدينية الإسلامية والمسيحية؟

ب- كيف تجذب البرامج الدينية الإسلامية والمسيحية الشباب عبر الاستمالات الاقناعية المتنوعة؟

ت- ما الأساليب الاقناعية الأكثر جذبًا للشباب في البرامج الدينية الإسلامية والمسيحية؟

ثانياً: أهمية البحث

1- الناحية الأكاديمية:

يمثل هذا البحث إضـافة نوعية إلى حقل دراسـات الإعلام الديني، لا سـيما في العراق، فعلى الرغم من العدد الكبير للبرامج الدينية في القنوات الفضـائية لا تزال الدراسات التي تتناول الاقناع في البرامج الدينية التلفزيونية محدودة، فضـلًا عن أن هذا البحث يشـارك في صـياغة إطار مفاهيمي يربط بين البرامج الدينية التلفزيونية والقناعات الدينية التي لم يتم بحثها بهذا الشكل.

2- الناحية الميدانية:

تَظهر الأهمية الميدانية لهذا البحث من كونه يقدم تشخصيًا واضحًا لواقع البرامج الدينية التلفزيونية، فهة يقدم مؤشـــرات علمية عن مضـــامين هذه البرامج وفاعليتها في تحقيق أهدافها، فالبحث يوفر للقنوات الفضـــائية والقائمين عليها نتائج تمكنها من تقويم مضـــامين برامجها الدينية، وتجعلها قادرة عن اكتشـــاف مكامن القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف، لتلافيها.

ثالثاً: أهداف البحث

أ- التعرف على دوافع تعرض الشباب للبرامج الدينية الإسلامية والمسيحية.

ب-الكشـف عن الاسـتمالات الاقناعية التي تعتمد عليها البرامج الدينية الإسـلامية والمسـيحية لجذب الشباب.

ت- تحديد الأساليب الاقناعية الأكثر جذبًا للشباب في البرامج الدينية الإسلامية والمسيحية.

رابعاً: منهج البحث ونوعه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصـــفية، فيما اعتمد الباحث على المنهج المســـحي بوصـــفه المنهج الأنســـب لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، واستخدم استمارة الاستبانة لمعرفة اراء الجمهور.

خامساً: أولا: مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث في المجال الميداني بالشـباب الذين يشـاهدون البرامج الدينية، في العراق ومصـر، وقد اختار الباحثان عينة (قصـدية) وهي من العينات غير الاحتمالية، من الشـباب الذين يشـاهدون البرامج الدينية في العراق ومصـــر، وقد بلغ حجم العينة (600) مبحوثًا، متوزعين بين (300) في العراق، مقســمين بين (100) مبحوثًا من محافظة البصـــرة، و(100) مبحوثًا من محافظة ذي قار، و(100) مبحوثًا من محافظة كربلاء، مناصـفة بين الذكور والأناث في كل محافظة، بينما في مصـر فقد كانت العينة (300) من العاصمة القاهرة، وتوزعوا مناصفة بين الذكور والأناث.

سادساً: أدوات البحث

1- الاستمارة: وتضمنت الاستمارة أسئلة مغلقة تنتهي بأكثر من خيار لإتاحة الفرصة للمبحوثين لاختيار الإجابة التي تنسجم مع آرائهم وقناعاتهم، وتضمنت الاستمارة (7) أسئلة رئيسة.

2- المقياس: وقد استعان الباحث في تصميم المقياس على ملاحظته لموضوعة الدراسة، واطلاعه على الدراسات السابقة، والإفادة منها في صياغة الفروض وفقرات المقياس.

سابعاً: تحديد المصطلحات:

الاقناع: الأساليب والوسائل الاقناعية المختلفة التي تستعملها البرامج الدينية التلفزيونية.

البرامج الدينية: يقصد بهما البرنامج الدينية الإسلامية والمسيحية التي تتناول القضايا الدينية والعقدية والاخلاقية المختلفة، بهدف تفسير التعاليم والأحكام الدينية، وتعزيز قيم الإيمان، وتوجيه سلوك الأفراد.

قناعات الشباب: مجموعة المعتقدات والقيم والأفكار والمفاهيم الدينية والمضامين العقائدية والأخلاقية التي تؤثر في مواقف وسلوكيات الشباب.

ثامناً: دراسات سابقة:

1- دراسة عاد: (عاد، 2016)

تناولت هذه الدراسة **(الأساليب الاقناعية للدعاة في البرامج التلفزيونية – دراسة تحليلية لبرنامج لو كان بيننا)**، إذ حدد الباحث مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: ما هي الأساليب الاقناعية التي اعتمدها الداعية من خلال برنامج "لو كان بيننا" شكلًا ومضمونًا؟، **وتفرعت منه مجموعة من الأسئلة**

أ- ما هي الموضوعات التي عالجها برنامج "لو كان بيننا".

ب- ما هي القيم التي أراد الداعية ايضاحها من خلال البرنامج؟

ت- ما الأهداف التي يسعى اليها البرنامج؟

ث- ما المصادر التي اعتمدها البرنامج؟

ج-ما الاستمالات التي اعتمدها البرنامج؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فيما اختار العينية العشوائية البسيطة، وقد تضمنت العينة 12 حلقة من أصل 30 حلقة للبرنامج متوفرة على الانترنت.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

أ- إن الموضوعات التي برزت في عينة الدراسة التحليلية للبرنامج قد تنوعت بين الموضوعات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية والعلمية.

ب- تنوعت الاستمالات الاقناعية التي استعملها البرنامج، ولكن الاستمالات العقلية كانت الأكثر استعمالًا.

ت- تعددت الأساليب الاقناعية التي اعتمد عليها الداعية كمصادر اقناعية.

2- دراسة حنان: (حنان، 2017)

تناولت هذه الدراسة **(برامج قناة الحياة المسيحية – دراسة تحليلية – برنامج ليكن نور أنموذجًا)**، إذ حدد الباحث مشكلة دراسته بالتساؤل الرئيس الآتي: ما شكل ومضمون المادة الدينية المقدمة في برنامج (ليكن نور) على قناة الحياة المسيحية؟ وحددت عينة الدراسة بـ (7) حلقات للمدة من 2015/3/1 الى 2015/3/30. وهدفت الدراسة إلى

أ- التعرف على الموضوعات التي عالجها البرنامج.

ب- تحديد الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.

ت- معرفة القيم التي يبرزها البرنامج.

ث- التعرف على ألاساليب الاقناعية المتبعة في البرنامج.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختار عينة قصدية، إذ اختار برنامج "ليكن نور"، كونه يحقق أهداف البحث، وتحليل دورة برامجية متكاملة للبرنامج تمتد من 1 مارس 2015 إلى 30 مايو 2015.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

أ- أن البرنامج يعتمد على مصدرين أساسيين هما: الكتاب المقدس، والقرآن الكريم.

ب- يسعى البرنامج إلى تحقيق هدفين أساسيين بشكل متساوٍ هما: الدعوة إلى المسيحية وتأكيد أفضليتها على باقي الديانات، والتنفير من الإسلام ونشر الشبهات حوله.

ت- شكلت قيمتا المحبة والتسامح من القيم الأساسية التي نسبت إلى المسيحية، بينما نسبت قيمتا الظلم والعدوانية إلى الدين الإسلامي.

ث- وظفت الأساليب الاقناعية المنطقية بشكل كبير في عملية الاقناع.

3- دراسة القره لوسي (القره لوسي، 2021)

تمثَّلت مشكلة هذه الدراسة الموسومة **(البرامج الدينيَّة في الفضائيات الإسلاميَّة المتخصصة ودورها في تعزيز القيم لدى الجمهور)** في تساؤلين رئيسيين وهما على النحو الآتي:

1- هل للبرامج الدينيَّة في القنوات الفضائيَّة المتخصصة دور في تعزيز القيم لدى الجمهور؟

2- هل هناك فروق معنويَّة بين تعرُّض الجمهور لهذا البرنامج قبل شهر محرَّم وأثناء شهر محرَّم وبعده؟

واستند الباحث في أُطروحته على المنهجين الوصفيّ والمسحيّ، واستخدم العينة العشوائيَّة المنتظمة في اختيار حلقات البرامج باستمارة تحليل المضمون، فيما وزع (555) نسخة من الاستمارة الخاصة بالجمهور على المبحوثين في محافظات (البصرة وبغداد وكربلاء).

وقد توصَّل الباحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1- للفضائيات الإسلاميَّة دور كبير في تعزيز القيم لدى الجمهور، كما لها قدرة على تعزيز القيم الإيجابيَّة، لاسيما في شهر المحرَّم.

2- عمليَّة تعزيز القيم لدى الجمهور تكون قويَّة إذا ما استُثمرت بشكل جيد، لاسيما إذا توافقت المضامين مع المناسبات الدينيَّة التي تؤكد على القيم الإيجابيَّة كـ (ثورة الإمام الحسين (عليه السَّلام) في عاشوراء).

الإفادة من الدراسات السابقة

إذ تمثلت حدود الإفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث بالشكل الذي يتناسب مع متطلباتها، فضلًا عن الإفادة في بناء الإطار النظري، وبناء استمارة الاستبيان، والتعرف على المصطلحات الدينية المسيحية وفهمها.

الإطار النظري:

أولًا: الأساليب في الرسالة الإقناعية

يمثل الإقناع محورًا رئيسًا وأساسيًا في حياة كل فرد، إذ يمارس الجميع العملية الإقناعية بشكل مباشر أو غير مباشر، ففي البيت يسعى رب الأسرة إلى إقناع أسرته بوجهة نظره، والتاجر في إقناع زبائنه، والمعلم لإقناع تلامذته وطلابه، والسياسي لإقناع جمهوره ببرنامجه ومشروعه، ويسعى الإعلامي إلى إقناع الجمهور المستهدف لتبني ما تحمله وتتضمنه رسالته من أفكار ومعتقدات وقناعات لتغيير السلوك والاتجاهات (حمدي، 2015، صفحة 6).

لذلك اهتم العلماء والباحثون بالأساليب الإقناعية التي تستعملها وسائل الإعلام لتوصيل الرسائل إلى الجمهور المستهدف، حيث اختلفت هذه الأساليب من وسيلة إعلامية إلى أخرى، طبقًا لخصائص الوسيلة ونوع الجمهور الموجهة إليه الرسالة الإقناعية، وهذه الأساليب هي: (الفتاح، 2022، صفحة 49).

1- **وضوح الأهداف مقابل استنتاجها ضمنيًا:** أي أن الرسالة الإقناعية في هذا الأسلوب تكون أكثر فاعلية حينما يتم التطرق إلى أهداف الرسالة أو نتائجها بشكل واضح، بدلًا من ترك الجمهور يتحمل عبء استخلاص النتائج.
2- **تقديم الأدلة والحجج الإقناعية:** بمعنى أن تحتوي الرسالة الإقناعية على معلومات وآراء منسوبة إلى مصادر ذات مصداقية عالية لإضفاء الشرعية على المعلومات التي يقدمها القائم بالاتصال.
3- **عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض جانبين منه المؤيد والمعارض:** إن تقديم الأدلة المؤيدة والمعارضة يعتمد على المستوى التعليمي للفرد، ففعالية الرسالة الإقناعية لدى المتعلم تحتاج من القائم بالاتصال تقديم الرأيين المؤيد والمعارض.
4- **ترتيب الحجج والأدلة الإقناعية داخل الرسالة:** تقديم الحجج والأدلة في بداية الرسالة يكون تأثيرها أقوى عندما تكون في نهاية الرسالة، وعملية ترتيب هذه الحجج يعتمد على الظروف التي يفضل فيها استخدام ترتيب دون آخر (الفتاح، 2022، الصفحات 67-68).
5- **تأثير رأي الأغلبية:** إن نجاح العملية الإقناعية يرتبط بالظروف التي يتلقّى فيها الفرد المعلومات، كما أن المعلومات التي تكون متفقة ومتماشية مع الاتجاه السائد في المجتمع يزيد احتمال تأييدها.

6- تأثير تراكم التعرض والتكرار: يعتقد الكثيرون أَن التكرار من الأســـاليب الناجحة في إقناع الجمهور المستهدف، حيث يقوم بتذكير الفرد بشكل مستمر بهدف الرسالة، ويثير احتياجاته ورغباته وميوله في الوقت نفسه.

ثانيًا: مفهوم البرنامج الديني

يعرف البرنامج الديني أنه (فن تعريف الإنسـان بخالقه وفق أسـس علمية سـليمة، بأسـاليب متنوعة، وبأشـكال متعددة، تُكَون عند الفرد الطاعة لله ولرسـوله بهدف أن يكون صـادقًا بالحكم على القيم الإنسـانية، حيث لا يمكن أن يتحقق التعريف بالله إلا عبر المبادئ والقيم والمثل التي جاء بها القرآن الكريم) (عامر، 1984). وعلى مســتوى الديانة المســيحية فيعرف البرنامج التلفزيوني على أنه (شــكل برامجي يعنى بتقديم المحتوى الديني المسيحي من خلال رجال الدين والمختصين في شؤون الكنيسة عبر أساليب وفنون مختلفة) (الخطيب، 2020).

ثالثًا: أهداف البرامج الدينية

ثمة أهداف عديدة للبرامج الدينية الإسلامية العديد من الأهداف التي يسعى لتحقيقها القائمون على الإعلام الإسلامي بشكل عام والقنوات الفضائية التلفزيونية بشكل خاص، وتتمثل أبرز تلك الأهداف بالآتي:

1- **أهداف البرامج الدينية الإسلامية** (بدر، 2023، الصفحات 83- 86)

أ- ترسيخ وغرس عقيدة الإيمان بالله تعالى في نفوس الناس.

ب- نشـر الحقائق المتعلقة بالجوانب الدينية، وتفسـير وتحليل القضـايا والمسـائل المختلفة لتكوين نسـق معرفي.

ت- العمل على ترابط المجتمع وتماســكه، وغرس معاني الأخوة والإيثار والتعاون على البر، ونشــر التعاليم والمبادئ الإسلامية وتعميقها في النفوس.

ث–الرد على استفسارات الجمهور في المسائل الحياتية والدينية، ومجابهة الأكاذيب التي تسيء للإسلام والمسلمين.

ج– التركيز على قصص الأنبياء والرسل (عليهم السلام) لاستخلاص الدروس والعبر منها.

2– أهداف البرامج الدينية المسيحية (الظفيري، الفضائيات العربية التنظيرية، 2007)

أ– عودة المسيحيين إلى دينهم، وترسيخ الإيمان في قلوبهم

ب– التركيز على ربط المسيحي بإيمانه وتزيين اتصاله بالكنيسة

ت–الإيمان الحقيقي بالمسيح (عليه السلام) حتى يظفر المؤمن بخلاص المسيح ومحبته وبركته.

ث– تقديم قراءات من الكتاب المقدس والدعوة إلى الإيمان به واتباعه.

ج– تعميق المعرفة والقناعات لمشاهدي البرامج الدينية المسيحية.

رابعًا: القائم بالاتصال في البرامج الدينية

إن القائم بالاتصال باعتباره عنصرًا فعالًا في العملية الإقناعية غالبًا ما يستخدم الوسائل والأدوات التي تتوجه إلى الأحاسيس والمشاعر الإنسانية حتى يتمكن من دفع الجمهور إلى اتخاذ سلوك معين، حيث يتوجه نحو الاستمالات للتأثير في القيم والمعتقدات والقناعات والحاجات الإنسانية غير المشبعة، لتحفيزها وإثارتها والعمل على تشكيل تصورات ذهنية تخدم الهدف من الإقناع (الشعار، 2020)، بينما يشكل ادراك القائم بالاتصال واستيعابه واقتناعه جزءًا من شكل تفاعلاته مع أعضاء الجماعة، وبينت النظرية السيسيولوجية للتأثير أن الناس يتأثرون بمضمون الاتصال ويقتنعون به بالنظر إلى الجماعات المختلفة التي ينتمون إليها (خزعل، 2015).

إن قدرة القائم بالاتصال على الإقناع تتوقف على عوامل عديدة، منها ما يتعلق به شخصيًّا حيث يقول أرسطو إن (الإقناع يتحقق عن طريق شخصية المتكلم، إذا جعلنا نعتقد أنه يمكن تصديقه، ما يعني أن هناك صفات وظروفًا تتعلق بشخصية القائم بالاتصال تمكنه من الوصول إلى التأثير في المتلقي وإقناعه) (حجاب، 2002).

خامسًا: مفهوم القناعات

القناعات هي مفاهيم وتصـورات متجذرة بعمق داخل كل فرد عن العلاقات الإنسـانية والمبادئ الأخلاقية وعن الآخرين (فورورد، 2017)، كما أنها تعميمات يبنيها الأفراد على تجارب سـابقة وتشـكل ردود أفعالهم المستقبلية (الشمراني، 2022).

وهي منظومة من القيم تساعد الإنسان في إدارة أفكاره، ومشاعره، لضبط سلوكه، حيث إنه وبدون ضبط السـلوك تظل القناعات نظريات لا تدخل حيز التنفيذ، فتفعيل القناعة أو القيمة التي يؤمن بها الفرد وتحويلها إلى سـلوك عملي هو المرجو من تبني القناعات، فما جدوى الإيمان بالحق إن لم يكن لدى الفرد حافز في الدفاع والتعبير عنه (يوسف ي.، منظومة القيم والاخلاق ، 2021).

وتتشـكل القناعات في بدايتها بتفسـير داخلي أو خارجي، أو بتلقين مباشـر أو غير مباشـر، لمواقف أو مشاهد سجلتها ذاكرة الأفراد وأعطتها قيمة معنوية ذات صلة بتوجيه مشاعرهم، وبناء على ذلك تنشأ الأفكار، ويبدأ الاسـتعداد لتلقي وتقبل ما يقال بشـأنها وفقًا للأفكار القائمة بحقها والمواقف المسـبقة عنها (العمري، 2019)، إذ إن علماء الاجتماع أجمعوا على أن التغيير هو أهم ما يميز المجتمعات البشرية لارتباطه بشكل مباشر بفلسفة التأثير على السلوك الفردي والجماعي، وقد اعتمدت عملية التغيير سابقًا على استخدام القوة، بينما أصـبحت في الوقت الحاضـر تعتمد على الأسـاليب الاقناعية واسـتخدام البرامج التلفزيونية (آل علي، 2017).

سادسًا: القناعات الدينية

يؤدي الدين دورًا رئيسًـا في تشـكيل قناعات الأفراد اتجاه الحياة، فالدين هو من يقدم تصـورًا متكاملًا عن مختلف جوانبها، وعلى الرغم من أن الدين يقدم هذه الصـورة المتكاملة عن الحياة وما بعدها إلا أن نظرة الأفراد للدين تختلف طبقًا للدين السـماوي الذي يؤمنون به والمذهب الذي يعتنقونه، وطريقة تلقيهم مفاهيم وأحكام هذه الدين (الشاعر، 2010).

إن القناعة الدينية عندما تتشكل تؤدي إلى تغيير إدراك التحديات الحياتية، وتقوية التوافق النفسي والشعور بالرضا، حيث إن استراتيجيات التعامل الديني مثل التسامح، وطلب المساندة الروحية والصلاة ارتبطت بتراجع الشكاوى النفسية وزيادة النمو الروحي، فيما يزيد الالتزام بالثوابت الدينية الصلابة النفسية وينعكس بالأخير على تغيير السلوك (بحري، 2022)، فالقناعة الدينية مرضاة الإنسان عن الأفكار والموضوعات التي يقتنع

بها ويرتضـــيها ويحبها ويقوم بالدفاع عنها والحرص عليها، وهي في حقيقتها هي الرضـــا والقبول، فإذا اقتنع الإنسان بالشيء أحبه وقبله، وقد يتبناه (المريخي، 2022).

وعن دور التنشـئة الاجتماعية في ترسـيخ القناعات الدينية فالإنسـان يولد بلا قناعات عدا فطرة الله التي فطره عليها، ومع مرور الوقت تتشكل شخصيته من خلال بيئته المحيطة، كالأسرة ثم تتسع الدائرة للمدرسة والمجتمع، ووسائل الإعلام، وعن طريق هذه المؤثرات والعوامل تتشكل قناعته الشخصية والدينية، حتى يبدأ بالدفاع عنها ولا يسمح لأحد المساس بها، ويومًا بعد آخر تزداد معارف الفرد ومع تقدم العمر تتغير قناعاته حيال الكثير من الموضوعات والقضايا (الشمراني ج.، 2022).

الإطار العملي

1- الجنس

جدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	برنامج حياة طيبة		برنامج بستان العقيدة	
	العدد	%	العدد	%
ذكر	150	50	150	50
أنثى	150	50	150	50
الإجمالي	300	%100	300	100

2- دوافع الشباب للتعرض للبرامج الدينية:

جدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لدوافع التعرض للبرامج الدينية في التلفزيون

الدوافع	برنامج حياة طيبة	برنامج بستان العقيدة

	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
عندما تكون لدي حاجة تتعلق بالدين	77	11.81	5	26	7.16	3
للاستفادة من المعلومات التي تقدم في البرنامج	94	14.42	2	165	45.45	1
معرفة الأحكام الشرعية عن مختلف الموضوعات الحياتية	119	18.25	1	100	27.55	2
الرغبة المستمرة في متابعة القضايا الدينية	57	8.74	7	25	6.89	4
دوافع ذات حاجات ورغبات خاصة	21	3.22	9	15	4.13	5
تحفيز مشاعري وتحريك عواطفي اتجاه الموضوعات الدينية	83	12.73	4	7	1.93	7
تعزيز قناعاتي حول المسائل الدينية الدنيوية أو بعد الممات	90	13.80	3	9	2.48	6
تحصين قدراتي المعرفية والعقائدية	76	11.66	6	4	1.10	8
الفضول المعرفي والمعلوماتي	34	5.21	8	2	0.55	9
أخرى	1	0.15	10	0	0	--
الإجمالي	652	%100		363	%100	

نستنتج من نتائج الجدول في أعلاه حصول الاختيار (معرفة الأحكام الشرعية عن مختلف الموضوعات الحياتية) على المرتبة الأولى عند جمهور برنامج (حياة طيبة)، والمرتبة الثانية عند جمهور برنامج (بستان العقيدة)، وعلى الرغم من الاختلاف العقائدي في متبنيات البرنامجين إلا أن تقدم هذه الاختيار على غيره من الاختيارات يؤكد أهمية البرامج الدينية في تزويد الشباب بالأحكام الدينية، وتعريفهم بماهيتها وآليات تطبيقها، وكيفية الاستفادة من عيش الحياة بالتزام ديني، كما تكشف هذه النتيجة وعي الشباب بأهمية وظيفة البرامج الدينية، باعتبارها مصدرًا موثوقًا للموضوعات الدينية، والأحكام الشرعية، ومرجعًا لحل الإشكالات الفكرية والدينية والعقائدية التي تواجههم في حياتهم اليومية، كما أن تحميل البرامج الدينية هذه المسؤولية من قبل الشباب، يتطلب منها أن تقدم الأحكام الشرعية بقدر عالي من التبسيط، وربطها بالواقع، إذ كلما قدمت هذه البرامج الاحكام الدينية والشرعية بشكل يرتبط بواقع الشباب وحياتهم المعاصرة، ارتفعت قدرتها على بناء قناعاتهم الدينية.

3- الاستمالات العقلية في البرامج التلفزيونية الدينية:

جدول (3) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لطرق جذب البرامج الدينية منطقيا

الطرق	برنامج حياة طيبة	برنامج بستان العقيدة

	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية	154	51.3	1	49	16.3	3
تقديم الأرقام والإحصاءات	6	2.0	4	8	2.7	4
بناء النتائج بشكل مترابط ومنطقي	33	11.0	3	148	49.3	1
الرد على وجهات النظر المختلفة بطريقة عقلانية	105	35.0	2	95	31.7	2
أخرى	2	0.7	5	0	0	--
الإجمالي	300	%100		300	%100	

نستشف من حصول خيار (الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية) على المرتبة الأولى عند جمهور برنامج (حياة طيبة)، أن الشباب يهتمون في متابعتهم للبرامج الدينية إلى المعلومات الحقيقية، والأحداث التي تزودهم بالأدلة الملموسة للقضية المطروحة، ويميلون إلى المضمون البرامجي الذي يقدم المعلومات ذات الأسس العلمية الموثوقة، أو الوقائع والأحداث التاريخية المثبتة، فالبرنامج الذي يقدم مضمونه وفقًا لهذه المعايير يسهم في تشكيل قناعة عقلية راسخة عند الشباب، كونه منح مضمونه المصداقية والموضوعية، ويفسر انجذاب الشباب لخيار (الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية) إلى الانسجام مع طبيعة الجيل الحالي من الشباب، بينما يؤشر حصول خيار (بناء النتائج بشكل مترابط ومنطقي) على المرتبة الأولى عند جمهور برنامج (بستان العقيدة) إلى أن الشباب المسيحيين يميلون إلى أسلوب خاص بعرض الأفكار، فهم لا يتفاعلون مع الرسالة بمجرد عرضها، بل لابد أن تقدم الأفكار بتسلسل منطقي، والنتيجة التي تُستخلص منها تكون مبنية على مقدمات واضحة ومقبولة، ومن خلال تفضيل هذه الخيار باعتباره أكثر ما يجذبهم، يؤكد الشباب أنهم يميلون إلى الرسائل التي تقدم آراء واضحة تبنى مقدماتها خطوة بخطوة، وتكون الأحكام نتيجة طبيعية لما تم تقديمه، وبهذا يشعر الشباب أن الاقتناع المطلوب منهم لم يفرض عليهم، بل تدرج إلى نفوسهم بطريقة منطقية.

4- الاستمالات العاطفية في البرامج التلفزيونية الدينية

جدول (4) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لطرق جذب البرامج الدينية عاطفيا

الطرق	برنامج حياة طيبة			برنامج بستان العقيدة		
	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
استخدام الشعارات والرموز	31	10.3	4	92	30.7	2
توظيف الأساليب اللغوية والتعبيرات المؤثرة	43	14.3	2	174	58.0	1

استعمال أفعال التفضيل مثل (الأعظم، الأقدس، الأفضل)	14	4.7	5	10	3.3	4
الاستشهاد بالمصادر العقائدية	173	57.7	1	20	6.7	3
عرض وجهات النظر على أنها الصح المطلق	39	13	3	4	1.3	5
الإجمالي	300	%100		300	%100	

يكشف حصول خيار (الاستشهاد بالمصادر العقائدية) عند جمهور برنامج (حياة طيبة) إلى أن الشباب يميلون في متابعة البرامج الدينية إلى المصادر التي يُعتد فيها، وموثوقة في نظرهم، ومتماشية مع معتقداتهم، فهم اختاروا الانجذاب بشكل عاطفي عندما تكون الموضوعات المطروحة تُعالج عن طريق كتب العقيدة، أو فتاوى أو أقوال مراجع الدين والعلماء، فالاستناد إلى هذه المصادر يمنح الشباب طمأنينة وشعورًا بالثبات، وحصانة فكرية أمام المغريات، فالشباب في الوقت الحالي يتعرضون لكمية معلومات كبيرة، والمصادر العقائدية ضمانة لفرز المعلومات الحقيقية المنسجمة مع معتقداتهم، وتلك المخالفة إليهم، فيما يؤشر حصول اختيار (توظيف الأساليب اللغوية والتعبيرات المؤثرة) على المرتبة الأولى عند جمهور برنامج (بستان العقيدة)، إلى أن الشباب يميلون إلى الأساليب التي تبسط المفاهيم اللاهوتية المعقدة، وجعلها قريبة من واقعهم، ويكشف اختيار الشباب لهذا الخيار كأكثر خيار يجذبهم عاطفيًا في البرامج الدينية، عن أن أساليب التشبيه والاستعارة تساعدهم على الفهم أكثر من الاكتفاء بنقل المعلومات، فالشباب مثلًا يستطيعون فهم التضحية والفداء من خلال أسلوب التشبيه، أكثر مما لو تم وضعه في إطار لاهوتي فلسفي معقد.

5- استمالات التخويف في البرامج التلفزيونية الدينية:

جدول (5) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لطرق اثارة البرامج الدينية الخوف في النفس

الطرق	برنامج حياة طيبة			برنامج بستان العقيدة		
	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
استخدام آيات أو نصوص دينية تحذيرية	71	23.7	2	28	9.3	3
التحذير من فقدان الرحمة الإلهية	135	45.0	1	212	70.7	1
الربط بين ارتكاب المعصية والعقاب الآني	65	21.7	3	54	18.0	2
جعل الشخص يشعر بأنه مرفوض في محيطيه الاجتماعي لارتكابه المعاصي	26	8.7	4	6	2.0	4

أخرى	3	1.0	5	0	0	--
الإجمالي	300	%100		300	%100	

نستنتج من تقدم خيار (التحذير من فقدان الرحمة الإلهية) بالمرتبة الأولى عند جمهور البرنامجين، أهميته عند الشـــباب كونه يحمل بعدًا وجدانيًا عاليًا، فالتحذير من فقدان الرحمة يمس جوهر العلاقة بين الانســـان وربه، فالشـــباب يشـــعرون أن الرحمة الإلهية ليســـت مفهومًا عقائديًا فقط، بل ضـــمانة تحفظ قيمهم الروحية ومسـتقبلهم الأخروي، كما أن هذا التحذير يثير في الشـباب خوفًا يرتبط بمصـيرهم النهائي، فالإنسـان بعادته ممكن أن يتسـامح مع فكرة وجود تقصـير معين، أو ارتكاب خطر ما، لكنه لا يسـتطيع أن يتقبل احتمالية أن يكون خارج دائرة الرحمة الإلهية، ويؤشـــر تفضـــيل الشـــباب لهذا الخيار، أن هذا النوع من التحذير لا يعالج مسألة أخلاقية بسيطة، بل مسألة تمس مكانة الفرد أمام الله، وقد تشكل هذه النقطة أعلى شعورًا بالقلق والرغبة في تصحيح المسار.

6- أساليب الاقناع في البرامج الدينية

جدول (6) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لأبرز أساليب الاقناع المختلفة التي تستخدمها البرامج الدينية

الأساليب	برنامج حياة طيبة			برنامج بستان العقيدة		
	العدد	%	المرتبة	العدد	%	المرتبة
عندما تكون الأهداف واضحة تزداد القدرة على فهمها	132	44.0	1	35	11.7	3
إن فهم الرسائل من سياق الحديث يؤثر بشكل تدريجي على قناعاتي الدينية	31	10.3	4	200	66.7	1
ترتيب الحجج والأدلة يمكنني من الاقتناع بالرسائل المطروحة	54	% 18	2	40	13.3	2
التركيز على طرح رأي واحد يؤثر في تكوين القناعات	15	5.0	6	6	2.0	5
التطرق للآراء السائدة في المجتمع يجعل الأفكار المطروحة أكثر قبولًا	40	13.3	3	3	1.0	6
تكرار الأفكار بطرق متنوعة وبأوقات مختلفة يزيد من فرصة الاقتناع بها	27	9.0	5	16	5.3	4
أخرى	1	0.3	7	0	0	--
الإجمالي	300	%100		300	%100	

نســتنتج من النتائج في أعلاه أن الشــباب المســلمين كانوا أكثر ميلًا نحو أن تكون أهداف الرســائل في البرنامج واضحة، إذ أكدوا أنها الأعلى في تفضيلاتهم أي بالمرتبة الأولى، بينما الشباب المسيحيين، اختاروها

لأن تكون بالمرتبة الثالثة، فيما تعكس هذه النتيجة أن الجمهور يميل إلى المضمون الذي يمكنه فهمه بسرعة، فالشباب يستشعرون ما يطرح عندما تكون المضامين واضحة، فمن خلال هذا الوضوح يستطيعون متابعة الفكرة الرئيسية للبرنامج وفهمها، إذ أن الإحساس بفهم موضوعة أو فكرة دينية يعطي شعورًا بالثقة بالمضمون المقدم، ما يجعل الشباب أكثر استعدادًا لتلقي الرسائل والاستجابة لمضامينها، وتشير هذه النتيجة إلى أن وضوح أهداف رسائل البرنامج ليس جانبًا شكليًا، بل ركنًا مهمًا في تعزيز فاعلية الاقناع، وكلما اهتم البرنامج بجعل مضامينه واضحة الأهداف وسهلة الفهم، ارتفع تفاعل الشباب معها، والاستجابة لها.

7- كثافة تعرض الجمهور للبرامج الدينية يزيد من أثر رسائل هذه البرامج في تعزيز القناعات الدينية.

جدول (7) يبين التكرارات والنسب المئوية واختبار كا^2 لإجابات أفراد مجتمع الدراسة

العبارات	برنامج حياة طيبة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	برنامج بستان العقيدة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	كا^2
	أتفق		محايد		لا أتفق					أتفق		محايد		لا أتفق					
	العدد	%	العدد	%	العدد	%				العدد	%	العدد	%	العدد	%				
مكنتني المتابعة المستمرة للبرامج الدينية في تبني سلوكيات تتلاءم مع ما يحث عليه ديننا	231	77.0	64	21.3	5	1.7	2.75	0.47	91.78	270	90.0	20	6.7	10	3.3	2.87	0.43	95.56	27.75
أسهمت متابعتي للبرامج الدينية في تعديل أو تغيير بعض القناعات السابقة نحو الموضوعات الدينية المطروحة	226	75.3	65	21.7	9	3.0	2.72	0.51	90.78	26	8.7	206	68.7	68	22.7	1.86	0.54	62.00	277.3
مضامين البرامج الدينية لا تتناسب مع الواقع الذي أعيشه ولا تقدم ما يقنعني بشكل فعلي	52	17.3	85	28.3	163	54.3	1.63	0.76	54.33	35	11.7	64	21.3	201	67.0	1.45	0.69	48.22	10.249
البرامج الدينية جعلتني أكثر وعيًا بأهمية الالتزام بالمبادئ والمعتقدات الدينية والحفاظ عليها	236	78.7	45	15.0	19	6.3	2.72	0.57	90.78	144	48.0	123	41.0	33	11.0	2.37	0.67	79.00	62.257
لم اقتنع بمضامين البرامج الدينية على الرغم من متابعتي المستمرة إليها	65	21.7	74	24.7	161	53.7	1.68	0.81	56.00	129	43.0	102	34.0	69	23.0	2.20	0.79	73.33	62.368
ساعدتني البرامج في بناء فهم عميق لقيمي الدينية ما جعل قناعاتي راسخة	206	68.7	78	26.0	16	5.3	2.63	0.58	87.78	144	48.0	112	37.3	44	14.7	1.67	0.72	55.56	213.46

متابعتي للبرامج الدينية جعلتني أكثر ارتباطًا بديني والتزامًا بتعاليمه	231	77.0	54	18.0	15	5.0	2.72	0.55	90.67	103	34.3	113	37.7	84	28.0	43.0	2.06	0.79	68.78	117.989
لم تؤثر البرامج الدينية في سلوكياتي وأفكاري ولم تغير من قناعاتي	33	11.0	44	14.7	223	74.3	1.37	0.67	45.56	118	39.3	53	17.7	129	43.0	39.0	2.22	0.72	73.89	194.321
تزيد البرامج الدينية من ثقتي بديني وتسهم في صياغة أفكاري في ظل الظروف المعاصرة	246	82.0	46	15.3	8	2.7	2.79	0.47	93.11	86	28.7	97	32.3	117	39.0	1.90	0.82	63.22	190.345

تبين من الجدول السابق لوصف إجابة عينة الدراسة ان كثافة تعرض الجمهور للبرامج الدينية يزيد من أثر رسائل هذه البرامج في تعزيز القناعات الدينية.

مكنتني المتابعة المستمرة للبرامج الدينية في تبني سلوكيات تتلاءم مع ما يحث عليه ديننا:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (2.75) بوزن نسبي مئوي (91.7%) من أجاب (أتفق) بنسبة (77.0%)، بينما (محايد) بنسبة (21.3%)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (1.7%) من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.
- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (2.87) بوزن نسبي مئوي (95.56%) من أجاب (أتفق) بنسبة (90.0%)، بينما (محايد) بنسبة (6.7%)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (3.3%) من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.
- كانت قيمة كا^2 (27.75) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

أسهمت متابعتي للبرامج الدينية في تعديل أو تغيير بعض القناعات السابقة نحو الموضوعات الدينية المطروحة:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (2.72) بوزن نسبي مئوي (90.78 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (77.0 %)، بينما (محايد) بنسبة (21.7 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (3.0 %)

من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (1.86) بوزن نسبي مئوي (62.00 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (8.7 %)، بينما (محايد) بنسبة (68.7 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (22.7 %) من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.

- كانت قيمة كا^2 (277.3) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

مضامين البرامج الدينية لا تتناسب مع الواقع الذي أعيشه ولا تقدم ما يقنعني بشكل فعلي:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (1.63) بوزن نسبي مئوي (54.33 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (17.3 %)، بينما (محايد) بنسبة (28.3 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (54.3 %) من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (1.45) بوزن نسبي مئوي (48.22 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (11.7 %)، بينما (محايد) بنسبة (21.3 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (67.0 %) من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.

- كانت قيمة كا^2 (10.249) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

البرامج الدينية جعلتني أكثر وعيًا بأهمية الالتزام بالمبادئ والمعتقدات الدينية والحفاظ عليها:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (2.72) بوزن نسبي مئوي (90.78 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (78.7 %)، بينما (محايد) بنسبة (15.0 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (6.3 %) من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (2.37) بوزن نسبي مئوي (79.00 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (48.0 %)، بينما (محايد) بنسبة (41.0%)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (11.0 %) من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.

- كانت قيمة كا^2 (62.257) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

لم اقتنع بمضامين البرامج الدينية على الرغم من متابعتي المستمرة إليها:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (1.68) بوزن نسبي مئوي (56.00 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (21.7 %)، بينما (محايد) بنسبة (24.7 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (53.7%) من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (2.20) بوزن نسبي مئوي (73.33 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (43.0 %)، بينما (محايد) بنسبة (34.0 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (23.0 %) من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.

- كانت قيمة كا^2 (62.368) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

ساعدتني البرامج في بناء فهم عميق لقيمي الدينية ما جعل قناعاتي راسخة:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (2.63) بوزن نسبي مئوي (87.78 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (68.7 %)، بينما (محايد) بنسبة (26.0 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (5.3 %) من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (1.67) بوزن نسبي مئوي (55.56 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (48.0 %)، بينما (محايد) بنسبة (37.3 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (14.7 %)، من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.

- كانت قيمة كا^2 (213.46) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

متابعتي للبرامج الدينية جعلتني أكثر ارتباطًا بديني والتزامًا بتعاليمه:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (2.72) بوزن نسبي مئوي (90.67%) من أجاب (أتفق) بنسبة (77.0 %)، بينما (محايد) بنسبة (18.0 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (5.0%) من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (2.06) بوزن نسبي مئوي (68.78%) من أجاب (أتفق) بنسبة (34.3 %)، بينما (محايد) بنسبة (37.7%)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (28.0

%) من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.

- كانت قيمة كا^2 (117.989) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

لم تؤثر البرامج الدينية في سلوكياتي وأفكاري ولم تغير من قناعاتي:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (1.37) بوزن نسبي مئوي (45.56 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (11.0 %)، بينما (محايد) بنسبة (14.7 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (74.3 %) من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (2.22) بوزن نسبي مئوي (73.89 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (39.3 %)، بينما (محايد) بنسبة (17.7 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (43.0 %)، من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.

- كانت قيمة كا^2 (194.321) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

تزيد البرامج الدينية من ثقتي بديني وتسهم في صياغة أفكاري في ظل الظروف المعاصرة:

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج حياة طيبة (2.79) بوزن نسبي مئوي (93.11%) من أجاب (أتفق) بنسبة (82.0 %)، بينما (محايد) بنسبة (15.3 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (2.7 %) من إجمالي عينة برنامج حياة طيبة.

- بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج بستان العقيدة (1.90) بوزن نسبي مئوي (63.22 %) من أجاب (أتفق) بنسبة (28.7 %)، بينما (محايد) بنسبة (32.3 %)، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بنسبة (39.0 %) من إجمالي عينة برنامج بستان العقيدة.

- كانت قيمة كا^2 (190.345) وهي قيمة دالة معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة برنامج حياة طيبة وبرنامج بستان العقيدة.

الاستنتاجات

1- تتمثل أهم دافع للشباب المسلمين في مشاهدة البرامج الدينية في (معرفة الأحكام الشرعية عن مختلف الموضـــوعات الحياتية)، وهو ما يعكس أهمية الارشـــاد والتوجيه الديني التي تؤديه البرنامج الدينية التلفزيونية، في حين أن دافع الشباب المسيحيين بمشاهدة البرامج الدينية تمثل بـــــ (الاستفادة من المعلومات التي تقدم في البرنامج)، وهو ما يؤكد أهمية البعد المعرفي والتثقيفي للبرنامج الدينية التلفزيونية، وتؤكد هذه النتائج أن البرامج الدينية على الرغم من اختلاف توجهاتها إلا أنها تؤدي دورًا معرفيًا مهمًا يستجيب لحاجات الشباب الدينية والفكرية.

2- أكد الشباب المسلمين والمسيحيين أن الاستمالات العقلية تجذبهم لمشاهدة البرنامج الدينية، إلا أن هناك انتقائية في الاستجابة لاستمالة محددة ضمن الاستمالة الرئيسية، وهذا يدلل على أن تشكيل القناعات لا يتم بصـــورة متشـــابهة عند جميع الشـــباب، بل يتأثر بنوعية التلقي، أي أنهم ينجذبون للاستمالات التي تنسجم مع منظومتهم القيمية وحاجاتهم الدينية.

3- التباين بين الشباب المسلمين والمسيحيين في اختياراتهم لنوع الاستمالات العاطفية يشير إلى أن هذا النوع من الاستمالات يجذبهم وفقًا للخوصية الدينية والعقائدية القائمة عليها البرامج الدينية التلفزيونية، وهذا الاختلاف يؤكد أن الاستمالات العاطفية ذات قدرة على تشكيل قناعات الشباب، لكنها تختلف من برنامج لاخر بحسب آليات وأساليب بنائها وتوجيهها.

4- انجذاب الشـــباب المســـلمين والمســـيحيين بشـــكل متقارب للاســـتمالات التخويفية يثبت فاعلية هذه الاستمالة في اثارة الوعي الديني، وتعزيز الشعور بالمسؤولية، وتشكيل قناعات الشباب الدينية عن طريق البرامج الدينية التونية على الرغم من الاختلافات العقائدية بين الديانتين الإسلامية والمسيحية.

5- خيارات الشباب المسلمين والمسيحيين للاساليب الاقناعية في البرامج الدينية التلفزيونية المتشابهة في بعضها، والمتباينة بشكل بسيط في بعضها الآخر، يشير الى قدرة هذه الأساليب في تشكيل القناعات الدينية.

قائمة المصادر

1. أحمد عبد الكافي عبد الفتاح. (2022). اصول الاقناع في الاعلام الجديد . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
2. الزهرة عاد. (2016). الاساليب الاقناعية للدعاة في البرامج التلفزيونية دراسة تحليلية لبرنامج لو كان بيننا. الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي.
3. أمين سعيد عبدالغني، ثروت فتحي كامل، و كريستينا بدوي أمين. (2013). دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري. مصر: مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة.
4. تركي بن خالد الظفيري. (2007). الفضائيات العربية التنظيرية. الرياض: مجلة البيان.
5. جيلاني الشمراني. (2022). القناعات تتغير. صحيفة اليوم السعودية.
6. رقاد حنان. (2017). برامج قناة الحياة المسيحية – دراسة تحليلية – برنامج ليكن نور أنموذجًا. الجزائر: مجلة المعيار – جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية.
7. سلمان الشمراني. (4 1، 2022). الانسان مجموعة قناعات. تاريخ الاسترداد 2025، من عشرينيات.
8. سمير العمري. (تشرين الاول ، 2019). القناعات واثرها في المفاهيم. تاريخ الاسترداد 2025، من منصة الابداع العربي.
9. سوزان فورورد. (2017). أسر مسممة تغلب على اثار تربيتك المسممة واستعد حياتك . مصر : دار نهضة مصر .
10. عبد النبي خزعل. (2015). المراسلون والمعايير المهنية في التغطيات الإخبارية. الباحث الإعلامي، 7(30)، 9-40. doi:https://doi.org/10.33282/abaa.v7i30.174
11. عبير حمدي. (2015). الاقناع والتأثير الاسرار والفنون والتقنيات الحديثة . القاهرة : سما للنشر والتوزيع .
12. عمرو الشاعر. (2010). العقل في الإسلام. تم الاسترداد من موقع أمر الله .

13. فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب. (يوليو ، 2020). برامج المرأة في القنوات الفضائية الدينية – دراسة مقارنة على قناتي أزهري، CTV. مجلة البحوث الاعلامية(5)، صفحة 3230.

14. فايق ابراهيم حسن القره لوسي. (2021). البرامج الدينية في الفضائيات الاسلامية المتخصصة ودورها في تعزيز القيم لدى الجمهور. كلية الاعلام، جامعة بغداد.

15. فوزية عبد الله آل علي. (2017). دور القنوات الفضائيه الإماراتيه في التغير الاجتماعي لدى الجمهور في دولة الامارات. الباحث الإعلامي، 9(35)، 7-32. doi:https://doi.org/10.33282/abaa.v9i35.123

16. محمد بن حسن المريخي. (2022). قناعات الهوى. تم الاسترداد من موقع ملتقى الخطباء.

17. محمد راتب الشعار. (2020). مهارات الاقناع بالوسائل الالكترونية . سوريا : منشورات الجامعة الافتراضية السورية .

18. محمد منير حجاب. (2002). الاعلام الاسلامي – المبادئ – النظرية – التطبيق . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

19. ريهام سالم بدر. (2023). البرامج الدينية التلفزيونية وتشكيل القيم الانسانية في المجتمع. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

20. نوار محمد عامر. (1984). دور الاعلام الديني في تغيير قيم الاسرة الريفية والحضارية. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

21. هاشم بحري. (2022). الدين والصحة النفسية . القاهرة : سما للنشر والتوزيع .

22. ياسمين يوسف. (2021). منظومة القيم والاخلاق . شركة سلام للجميع.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

This study examines “The Role of Persuasion in Religious Television Programs in Shaping Youth Convictions.” It addresses religious television programs and their persuasive role in changing, modifying, or instilling religious convictions among youth. The research problem focuses on persuasion in religious television programs and its relationship to shaping the religious convictions of young audiences.

The study aims to identify the motives behind youth exposure to Islamic and Christian religious programs, to reveal the persuasive appeals employed by these programs to attract young viewers, and to determine the persuasive techniques that are most appealing to youth within this type of programming.

The researcher adopted the survey method, relying on the questionnaire as the primary research tool. The research population consisted of youth who watch religious programs in Iraq and Egypt. A purposive (non-probability) sample was selected from young

viewers of religious programs in both countries. The sample size reached 600 respondents, distributed as 300 in Iraq and 300 in Egypt. In Iraq, the sample included 100 respondents from Basra Governorate, 100 from Dhi Qar Governorate, and 100 from Karbala Governorate, equally divided between males and females in each governorate. In Egypt, the sample consisted of 300 respondents from Cairo, also equally divided between males and females.

The findings indicated that the primary motive for Muslim youth in watching religious programs is learning Islamic legal rulings related to various aspects of daily life, whereas the main motive for Christian youth is benefiting from the information provided in the program. The results also showed that both Muslim and Christian youth confirmed that rational appeals attract them to watch religious programs. Meanwhile, the variation between Muslim and Christian youth in their preferences regarding emotional appeals suggests that this type of appeal attracts them in ways shaped by the specific religious and doctrinal contexts on which religious television programs are based.